رابط المادة على منصة باحث

كتاب الجنائز- تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -291

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار احصى كل نسمة في الجبال والفيافي والقفار اشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار - 00:01:58

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار وبعد فمرحبا بكم واهلا وسهلا مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه - 00:02:28

البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع الضيف ما اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا تؤلاتنا. انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ - 00:02:46

ترى العلامة سعد ابن ناصر الشفري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة. اللهم امين. مشاهدينا في كتاب الجنائز نحن معكم ثمة - 00:03:06

مسائل نطرحها في هذا الباب متعلقة في مسائل القبور بعد دفن الميت. ما حكم الهدي في المقابر وكذا الانتعال فيها والمشي بين المقابر. وكذا السرج والقناديل. كل هذه احكام متعلقة في المقابر - 00:03:26

علنا ولعل الشيخ ان يضفي حول هذه المسائل وبيان ما يحرم منها وما يجوز والاحكام المتعلقة في مشروعية هذه اسأل الله ان يوفق الشيخ ونسأله سبحانه ان يلهمه الصواب وان يعينه ويوفقه لكل خير. تفضل يا شيخ - 00:03:45

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان وضع مواطن لقبر الموتى هذا من فروظ الكفايات التي يجب على الامة ان يوجد فيها من يوقف الاوقاف وضع مقابر يقبر فيها - 00:04:02

المسلمون ويجب على اهل القدرة في ذلك ما لا يجب على غيرهم. يجب على اصحاب الولاية ما لا يجب على غيرهم بان يبحس عن الارض التي تكون مناسبة للدفن من جهة آآ ما يتعلق بقساوتها او - 00:04:23

طوبتها من جهة امكانية الحفر فيها من جهة عدم انهيال التراب فيها وتساقطه. الى غير ذلك من الصفات التي اه يحسن ان تكون في الارض التي تختار لتكون مقبرة. والمقابر يجب احترامها - 00:04:45

اعتداء الاخرين عليها. ولا يجوز لاحد ان يأخذ منها فانها موقوفة. والوقف لا يجوز الاعتداء عليه وهكذا ايضا لابد ان تحترم آآ باكبر قدر ممكن بحيث لا يتطاول عليها احد - 00:05:05

من الناس ولا يفعل اي فعل يخالف الادب تجاه هذه القبور ومما يرغب فيه في هذا الجانب ان تكون المقابر خارج العمران. وان لا

تكون داخل البنيان. فان الدفن في الصحراء هو الشأن الاول الذي يسير عليه الناس في الزمان الاول. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبر في البقيع - 00:05:25

وهو خارج اه المدينة ولا زالت البقيع لا زالت البقيع موجودة معروفة الى زمننا الحاضر وفي المقابر ينبغي بالناس ان يستشعروا ما يتعلق بحالهم وبحال الموتى في ذلك الموطن ومن هنا يستحب للناس ان يجتنبوا او يكره للناس ان يتكلموا في امور الدنيا عند القبور. فهذا الموطن ليس من - 00:05:52

مسائلي او من احوال اهل الدنيا حتى يتكلم فيه. ولا يتكلم بالبيع ولا بالشراء ولا بالمنازعات والخصومات ولا بامور الناس في آآ دنياهم. وانما آآ يحرص على آآ اتباع او ان يكون الحديث متناسقا - 00:06:21

مع ذلك الموطن الذي يكون فيه الانسان من الامور المتعلقة بهذا ما اشرت اليه فيما يتعلق بالمشي بالنعال بين القبور فان فقهاء الحنابلة يكرهون للانسان ان يمشي بالنعال بين القبور ويستدلون على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي - 00:06:41

شي بنعاله بين القبور فقال يا صاحب السبتيتين القي عنك السبتيتيك وهناك طائفة من الفقهاء اجازوا ذلك واستدلوا على عليه بما ورد في الحديث ان الميت اذا قبر وتولى عنه اهله - 00:07:06

فانه يسمع قرع نعالهم. قالوا فدل هذا على ان آآ انه يجوز آآ داخل المقابر وقد وقع اختلاف بين الفقهاء في كيفية الجمع بين هذه الاحاديث فمنهم من قال ان النهي خاص بالسبتيتين وهي شعار وهي - 00:07:25

نعال خاصة لها صفات خاصة. ويجوز ذلك في غيرها من النعال. وهناك طائفة قالوا ان حديث النهي به المشي بين القبور. اما حديث يسمع قرع نعالهم فهذا في المشي في المقابر في المواطن التي - 00:07:49

فيها اه قبور. ولا شك ان اجتناب الانسان للمشي بين القبور انه اولى واحسن. والفقهاء قالوا لا يدخل في هذا ذا ما لو مشى بين القبور بالخفين لان الخف لا يسمى نعالا. ويستثنى من ذلك ما لو كان هناك اشواك - 00:08:09

في المقبرة يخشى الانسان من ان تصيب اقدامه. ومثل ذلك ما لو كانت الارض حارة تؤثر على القدمين ومثل ذلك ايضا لو كان هناك نجاسات او رطوبة او طين فانه حينئذ لا بأس من المشي - 00:08:29

بالنعال. من الامور التي ينبغي ان تلاحظ عند اه المقابر ان يجتنب الانسان الضحك والتبسم حال المقابر وحال دفن الموتى ليس حالا متناسبا مع الظحك والتبسم اما ما ذكرت من الاسراج والقناديل فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ايقاد السرج في المقابر كما - 00:08:49

ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او لعن زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. ومن هنا لا يجوز وظع المصابيح الكهربائية في اه في المقابر. ولا يجوز - 00:09:19

وضع الانوار الدائمة في المقابر. لكن لو قدر ان شخصا آآ سيدفن في الليل فلا بأس ان آآ يؤتى بنور لكنه غير ثابت في الارض. بحيث يضيء للناس آآ ما يحتاجون اليه من آآ - 00:09:39

او يضيء للناس ليؤدوا ليقوموا بدفن هذا الميت ايضا مما جاءت الشريعة بالتأكيد على التحذير منه قال والمتخذين عليها المساجد والسرج. فلا يجوز بناء المساجد على القبور. وكل مسجد بني على قبر فهذا المسجد مسجد مسجد باطل وليس بمسجد في لسان - 00:09:59

وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين يبنون على القبور المساجد واخبر انه هم شرار خلق الله وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من فعلهم ومن هنا فان كل مسجد يبنى على قبر فهو ليس بمسجد في الاصطلاح الشرعي. ومن ثم يجب هدمه يجب - 00:10:26

هدمه لانه مسجد مخالف لطريقة اه النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اما ومن هنا فالمساجد التي تبنى على القبور لا يجوز للانسان ان يصلي فيها. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة الى -

00:10:54
القبور ونهى عن الصلاة في المقابر. فالواجب هدم هذه المساجد كما هدم مسجد ضرار في عهد النبوة. اما لو قدر ان هناك مسجدا ادخل فيه قبر ادخل فيه ميت فقبر في - 00:11:15
فحينئذ يجب نبش هذا القبر ويبعد من المسجد لان آآ لان هذا القبر قد اعتدي به على المسجد. لان المساجد لا يصح ان يقبر فيها. ومن ثم آآ بل يجب ازالة هذه القبور ورفعها تنبش هذه القبور وترفع عظام الميت الى قبر آآ - 00:11:33
الى قبر اخر الاصل في القبر ان يقبر كل انسان وحده. وانه لا يوضع آآ اخر معه وقد رأى فقهاء الحنابلة بان دفن اثنين في قبر واحد من المحرمات. وينبغي ويوجبون ان يقبر - 00:12:00
فكل واحد لوحده الا ان يكون هناك ظرورة. وعند جمهور اهل العلم ومنهم الشافعي وابو حنيفة ان جمع الاثنين في قبر واحد من الامور المكروهة وليس من المحرمات. وفي غزوة احد لما كثر الناس في - 00:12:23
قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد. قال جابر فدفن ابي مع رجل اخر في قبر ثم لما جاء بعد ستة اشهر لم ارتح لذلك فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:43
في ان يقبر ابي لوحده فاذن لي. فنقل قبر ابي فوظعه في مكان وحده. ووجد انه لم يتغير منه شيء الا ما يتعلق شيء في اذنيه اه اذا الاصل انه لا يقبر الانسان الا في الا وحده ولا يقبر معه شخص اخر. لو قدر - 00:13:03
انه دفن اكثر من شخص في قبر واحد فانه للضرورة كما تقدم فانه يقدم الاكثر انا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يفعل ويوضع بين كل واحد والاخر حاجز - 00:13:31
من تراب ليكون اه بمثابة اه قبر كل واحد في قبر اه لوحده. لو قدر انه ضاقت المقبرة عليهم هل يجوز ان اه يحفروا القبر مرة اخرى ليدفنوا فيه ميتا اخر؟ نقول الاصل عدم جواز - 00:13:51
ذلك الا ان يكون الميت الاول قد بلي. فاذا بلي الميت الاول واصبح ترابا فحينئذ لا بأس ان يحفر ويدفن اخر في محله وحينئذ يلاحظ ان الناس يتفاوتون في وقت بلايا اجسادهم وكونها ترابا. فمنهم من يسرع - 00:14:13
اليه ذلك ومنهم من يتأخر بحسب طبيعة الارض وبحسب جسم الانسان وقد يكون ايضا بحسب صلاح الانسان درجته عند الله عز وجل. ومثل هذا حينئذ لابد من اه ملاحظته. واذا اه حفر قبر ووجد - 00:14:37
ان الجثة الاولى لم تزل باقية او ان عظامها لا زالت باقية فحين اذ لا يجوز ان نقبر معه شخصا آآ اخر من الامور التي لابد من التنبيه عليها تحريم قضاء الحاجة على القبور فان بعض المقابر قد - 00:14:57
في مواطن فيدخل اليها بعض الناس فيقضي حاجته فيها فهذا من المحرمات بل هو من كبائر آآ الذنوب وذلك لان فيه ايذاء لهؤلاء آآ الموتى وآآ فيما يتعلق بدفن الموتى لابد ان يلاحظ ان دفن الموتى يجتنب فيه اوقات النهي المغلف - 00:15:17
اوقات النهي عن الصلوات خمسة منها وقتان موسعان ومنها ثلاثة مغلظة. اما الوقت الموسع فهو ما بين الى بدء طلوع الشمس. ومن صلاة العصر الى بدء غروب الشمس. هذان وقتان موسعان يجوز قبر الموتى فيهما - 00:15:43
وهناك وقتان مضيق هناك ثلاثة اوقات مضيقة. الاول من بدء طلوع الشمس الى استقلالها ساني من توسط الشمس في كبد السماء الى زوالها. والثالث من بدء غروب الشمس الى غروبها - 00:16:05
كلية فهذه ثلاثة اوقات لا يقبر فيها الموتى. وهناك اختلاف بين اهل العلم في هذه بعضهم اه يقول بذلك وقت طلوع الشمس فقط وبعضهم يقول به في وقت الطلوع ووقت الغروب فقط وبعضهم - 00:16:25
يقول بذلك الحكم في جميع الاوقات الثلاثة. وقد ورد في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا - 00:16:45
عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند توسط الشمس في كبد السماء حتى تزول وعند تضيف الشمس للغروب وحتى اه تغرب. ولذلك هذه الاوقات الثلاثة لا يصح فيها قبر الموتى ولا يجوز. ولو قدر ان احدا قبر - 00:17:02

فيها فعلى قبره الاسم اذا كان عالما لكن آآ لا يلزم بعد ذلك ان ينبش فيقبر مرة اخرى اما بالنسبة الدفن في الليل فهو جائز ولا حرج فيه وقد ورد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دفن ليلا - 00:17:22

احذر من الصحابة وجاء في الصحيح من حديث ابن عباس ان رجلا او امرأة كان يقوم المسجد ففقده النبي صلى الله وسلم فقالوا انه قد مات البارحة فصلينا عليه وقدرناه ليلا. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اذنتموني؟ دلوني - 00:17:43

على قبرها او قبرها فذهب فصلى آآ عليه من الامور التي اه تتعلق بالمقابر ان بعض اهل العلم قالوا يستحب جمع القرابة من الموتى في مكان واحد. لما بينهم من الالفة ليكون بينهم تزاور ونحو ذلك. وبعض اهل العلم ايضا - 00:18:03

احب ان يختار مجاورة الصالحين في القبور بحيث يبحث عن المكان الذي يكثر فيه قبر الصالحين من علماء الشريعة ومن العباد من اجل ان يقبر المرء معهم. قد يستشهد لهذا بحادثة عمر رضي الله عنه - 00:18:27

عندما رغب ان يقبر مع صاحبيه مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر. وقد قيل بان اه المجاور للصالحين في المقابر يستفيدوا من آآ مجاورتهم لو قدر ان الانسان اوصى - 00:18:47

ان يدفن في ارضه ان يدفن في ارضه. فهذه الوصية ليست بلازمة التنفيذ. لان هذا يضر بالورثة خصوصا انه قد هذه الارض بالكلية ومن ثم لا بأس ان يقبر في مقابر المسلمين وليس عليه حرج فيه - 00:19:07

من المسائل التي يذكرها علماء الشريعة في هذا الباب ما لو ماتت امرأة ماتت امرأة ذمية وهي حامل بولد مسلم. فماذا يفعل بها؟ هل تقبر في مقابر اهل الذمة؟ اليهود والنصارى؟ او تقبر في مقابر المسلمين - 00:19:29

اذا قبرت في مقابر اهل الذمة لا يتناسب مع حال ابنها جنينها الذي نحكم باسلامه. وان قبرت هي مع المسلمين لا يتناسب مع حالها هي لانها ذمية ليست بمسلمة. ولذلك يقول الفقهاء ان الذمية الحامل بمسلم - 00:19:49

تقبر في مكان منعزل لا في مقابر المسلمين ولا في مقابر اه النصارى. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين بعد دفن الميت واذا كان الميت صار رهين قبره - 00:20:09

اه القربات التي تصل هل تصل اليه قروبات معينة من صلاة او حج او بعض الاعمال الصالحة؟ اذا انقطعت يعني باعمال الميت الا من الثلاثة المعروفة نعم اشرت الى ما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث - 00:20:29

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو آآ له ومن هنا نحن نسير فيما نهديه الى الميت من اعمال صالحة على مقتضى الشريعة ومن ثم نقول بان - 00:20:52

القراءة على قبر الميت الصواب انها بدعة وليست بمشروعة كما هو مذهب الامام الشافعي وقد سبق ان اشرنا الى فيما مضى لكن بالنسبة لاهداء الثواب سواء للاحياء او الموتى هل هو مشروع او ليس بمشروع؟ هذه المسألة وقع على - 00:21:13

فيها على قولين مشهورين. القول الاول بان الميت والحي ينتفع بما يهدى اليه من القربات في اي قربة ولذلك يقولون من اهدى قربة من اهدى ثواب قربة لحي او ميت فانه ينفعه ذلك - 00:21:35

وهذا هو قول الشافعية والحنابلة والقول الساني بان الميت لا ينتفع بالقربات التي تهدى اليه الا اذا كان قد ورد دليل من الشر من الشرع يدل على انه ينتفع انه ينتفع ذلك العمل - 00:21:55

فمثلا الحج والعمرة ورد ان هذه الاعمال تدخلها النيابة. ومن ثم نقول بان الميت ينتفع بها. فقد جاء رجل وقال يا رسول الله ان ابي قد توفي افاحج عنه؟ قال حج عن ابيك واعتمر. ومثله ايضا الصدقة. فقد ورد في - 00:22:17

حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله سعد فقال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها واظنها لو بقيت لتصدقت افينفعها ان اتصدق عنها؟ قال نعم. فتصدق عن آآ امه. فدل هذا على انه ينتفع بهذه الاعمال - 00:22:37

فالمقصود ان ما ورد في الشريعة انه يجوز اهداء الثواب فيه للميت فيجوز اه لنا ان نهدي فثواب ذلك العمل للميت. واما الاعمال التي لم يرد في الشرع جواز اهداء ثوابها للحي - 00:22:57

ياوي الميت فان الاصل عدم مشروعية ذلك بل يعتبر هذا من انواع البدع. نعم. احسن الله اليك وبارك الله فيك ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين مشاهدينا نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته والمسلمين جميعا في عليين - 00:23:17

وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا من هذا الطرح وهذا العلم اسأله ان يجعلنا من الذين يعملون بما يعلمون انه ولي ذلك والقادر عليه. وفقنا الله واياكم للفقه في دينه. ورحم الله موتانا وموتى المسلمين - 00:23:39

شكرا لكم على متابعتكم القونا في الحلقة القادمة ودمتم بخير باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:23:59